

البسمة

[23] المجاهيل الكثيرة كثيرة هي الأشياء التي يتصورها الإنسان معدومة لكنها موجودة أنا وأنت أجانب عنها. الآن يقولون أن هناك مجهولات اتضحت، فمثلا النباتات التي كان الجميع فيما مضى يقولون بأنها صامتة، يقولون الآن بأنه يمكن سماع ضجيج - بواسطة أجهزة وهوائيات خاصة - ينطلق من جذور الشجرة التي توضع في ماء مغلي، أنا لا أعلم هل هذا صحيح أم كذب؟! ولكن العالم مليءٌ بالضجيج وجميع ما فيه حي وجميعها اسم الـ أيضا كل شيء هو اسم الـ، أنتم أنفسكم أسماء الـ، ألسنتكم أسماء الـ أيضا وكذلك أيديكم. الحركة بسم الـ {بِاسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ} عندما تحمدون الـ فهنا اسم الـ أيضا، عندما تتحرك ألسنتكم فهنا اسم الـ، وعندما تقومون وتذهبون إلى منازلكم فباسم الـ أيضا تفعلون ذلك، لا يمكنكم عزل اسم الـ، فأنتم أنفسكم أسماء الـ، ونبضات قلوبكم اسم الـ، النسماة المتحركة هي اسم الـ وانطلاقا من هذا، فلعل ما تريد قوله الآية الكريمة هو هذا المعنى، وهو وارد في الكثير الآيات الأخرى، حيث يكون باسم الـ كذا وكذا، فكل شيء اسم الـ يعني الحق وأسماء الـ، فكل شيء هو، فالاسم فانٍ في المسمى، نحن نتوهم أننا مستقلون وأننا "شيء" وما نحن بشيء، فلو انقطع لحظة شعاع الوجود، ذاك الذي تكون الموجودات موجودة به وبتلك الإدارة وذلك التجلي، لو انقطع لحظة لعادت جميع الموجودات إلى "اللاشيئية" ولخرجت من الحالة الوجودية